

خطبة الجمعة بعنوان (أحكام الأضحية) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 6

9341 /21/ هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي شرع لعباده التقرب اليه بذبح القرбан. ورتب على ذلك جزيل الاجر والغفران احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:20](#)

فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله يقول ربنا تبارك وتعالى في محكم التنزيل ولكل امة جعلنا من سكن ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اله واحد فله اسلموا وبشر المختبين. يخبر ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية انه لم يزل ذبح - [00:00:40](#)

واراقة الدماء على اسم الله مشروعا في جميع الملل. فقال ولكل امة جعلنا من سكن اي ذبحا يريقون دمه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وان من ذلك المنسك وذلك النسك الذي - [00:01:10](#)

يتقرب به الى الله عز وجل ما نحن ما هو قريب وسيأتي بعد ايام قلائل وهو موسم الاضاحي والاضاحي هي سنة ابينا ابراهيم ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام فقد امر ابراهيم الخليل امر بذبح ابنه الذي بشر به على كبر فان ابراهيم الخليل قد عاش عمرا طويلا - [00:01:33](#)

لم يرزق بذرية ثمان ثمان الله تعالى ارسل الملائكة فبشرته بولد اتاه على الكبر قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين ما ظنك بانسان عقيم لا يولد له؟ وتقدمت به السن ثم رزق بولد. فكيف ستكون - [00:02:03](#)

بهذا الولد ثم لما كبر هذا الابن وترعرع وبلغ احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده وكان هذا الابن ليس ابنا عاديا بل ابن بار بوالده وهو في صغره الادب وكريم الخلق فتعلق ابوه به تعلقا شديدا. فابتلاه الله تعالى بذبحه - [00:02:33](#)

قال فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي اي كبر وترعرع وصار يذهب مع ابيه ويمشي معه ويقال ان هذه افضل سن يتعلق بها الوالد بولده. قال يا بني اني ارى في المنام اني - [00:03:03](#)

وحكم. فانظر ماذا ترى ورؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء وحي وانما قال ابراهيم ذلك ليكون اهون عليه وتلطفا معه في ذلك الامر. والا ليس ترددا من ابراهيم الخليل. وانظروا الى اجابة هذا الابن الصالح. قال يا ابتي قال يا ابتي افعل ما تؤمر - [00:03:23](#)

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وصدق عليه الصلاة والسلام فصبر ولم يتزعزع فلما اسلم وتله للجبين اي لما وانقادا لامر الله وتله للجبين اي صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه - [00:03:51](#)

عند ذبحه ليكون اهون عليه ويقال ان اسماعيل قال يا ابتي كبني على وجهك واذبحني من قفائي فانك اذا رأيت وجهي قد ترحمني فته للجبين واكبه على وجهه فلا ندري من ايهما نعجب من هذا الابن من هذا الاب الذي امتثل امر ربه والذي اتاه الولد على كبر - [00:04:17](#)

قد كان لا يولد له او من هذا الابن الذي استسلم كذلك لامر الله عز وجل وقال يا ابتي افعلي ما تؤمر عليهما الصلاة والسلام وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - [00:04:56](#)

فالتفت ابراهيم فاذا بكبش عظيم أبيض من كبش الجنة فذبحه ابراهيم فداء عن ابنه اسماعيل فكانت سنة من بعده ثم قال الله وانا

كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. واي بلاء اعظم من ان يؤمر - 00:05:20

الانسان بذبح ابنه الذي اتاه على كبر بعدما كبر وترعرع ونجح ابراهيم الخليل في هذا الابتلاء فانظروا فانظروا كيف ان ابراهيم

الخليل امر بذبح ابنه فامتثل امر ربه ولم يتردد - 00:05:47

فالعجب ممن يؤمر بذبح شاة ليضحى بها او ليهدي بها ويبخل واعجب من ذلك ان هذا الذي يبخل تجد انه ينفق اموالا كثيرة في

كماليات وفي امور اللهو. ليس عنده مانع ان يذهب باولاده للنزهة ان يسافر بهم للنزهة - 00:06:07

او يذهب بهم لاي مكان وينفق في ذلك اموالا طائلة. اما عندما تأتي الاضحية فيبخل بها ويستخسر ما يبذله في شرائها وان التقرب

الى الله عز وجل بذبح الهدى والاضحية - 00:06:36

من افضل الاعمال قال الامام ابن تيمية رحمه الله افضل العبادات البدنية الصلاة وافضل العبادات المالية التقرب الى الله بالنحر وقد

جمع الله بينهما فقال فصل لربك وانحر. وقال قل ان صلاتي ونسكي - 00:06:56

محياتي ومماتي لله رب العالمين وان بذل الدراهم في الاضاحي افضل من الصدقة بها. فاحرصوا رحمكم الله على ان تضحوا عن

انفسكم وعن اهلكم من الزوجات والوالدين والاولاد ليحصل لكم الاجر العظيم. وتقتدوا بسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم -

00:07:16

حيث ضحى عن نفسه وعن اهل بيته. وان بعض الناس ليحرم نفسه ويتحجر فضل ربه. فتجده يضحي عن غيره وينسى نفسه.

وبعضهم يضحي عن اقاربه الاموات ويدعو نفسه واهله وذريته. وهذا جهل - 00:07:39

كبير فان الاصل في الاضحية انها تكون للحي وليست للميت واختلف العلماء هل تشرع الاضحية عن الميت اصلا؟ قالوا فان النبي

صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه ضحى عن اقاربه الاموات. فقد ماتت فقد مات الثلاث من بناته في حياته. ولم ينقل انه ضحى

عنهم. وماتت زوجته - 00:07:59

وخديجة ومات عمه حمزة ولم ينقل انه عليه الصلاة والسلام ضحى استقلالا عن احد من اقاربه الاموات ولكن الاقرب والله اعلم انه لا

بأس بالاضحية عن الميت لانها من جنس الصدقة - 00:08:26

والصدقة مشروعة عن الاموات. وانما ذكرت وانما اشرت للخلاف في هذه المسألة لابين ان الاصل في الاضحية انها للحي وليست

للميت وانها عن الميت محل خلاف بين اهل العلم. والاكمل والاحسن ان الانسان اذا اراد ان يضحي عن - 00:08:44

ان يضحي عن نفسه ويشرك معه من شاء من اقاربه الاموات الا ان تكون وصية فيجب تنفيذ الوصية كما اوصى بها الموصي عباد الله

والاضحية لا تكون الا في بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والافضل من كل جنس اسمنه - 00:09:04

اكثره لحما واكملة خلقة. بل قال بعض اهل العلم وما كان احسن منظرا فهو افضل جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين اقرنين املحين والاملاح ما خالط - 00:09:29

رياضه سواد قال الامام ابن تيمية رحمه الله افضل الاضاحي ما كان اكثر ثمنا. وذلك لان العادة في عرف الناس ان ما كان اكثر ثمنا فهو

الاطيب لحما والاجود. ولا تجزئ الاضحية الا بشرطين. الشرط الاول ان تبلغ سن - 00:09:47

معتبرة شرعا وهي في الابل خمس سنين وفي البقر سنتان وفي المعز سنة وفي الظأن نصف سنة والشرط الثاني ان تكون سليمة من

العيوب التي تمنع الاجزاء. وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وقد سئل ماذا يتقى من الاضاحي - 00:10:11

فقال اربع لا تجوز في الاضاحي. العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والعجفاء التي لا تنقي. اخرجه ابو

داود والترمذي والنسائي وابن ماجة بسند صحيح. فالعرجاء عرجا بينا لا تستطيع ان تمشي مع الصحيحين - 00:10:31

لا تجزئ واذا كانت العرجاء لا تجزئ فمقطوعة احدى اليدين او الرجلين فمقطوعة احدى اليدين او اليدين او كليهما التي لا تستطيع

المشي لا تجزئ من باب اولي. والعوراء البين عورها اي التي تبرز معها - 00:10:51

العين او تنخسف فلا تجزئ واذا كانت العوراء لا تجزئ فالعمياء لا تجزئ من باب اولي والمريضة البين مرضها ان يظهر اثر المرض على

البهيمة اما في اكلها او مشيها ونحو ذلك من احوالها فهذه لا تجزئ ومن الامراض البينة - 00:11:11

سواء كان قليلا او كثيرا. اما المرض اليسير الذي لا يظهر اثره على البهيمة فلا يمنع من الافزال. والعجفاء اي الهزيلة التي لا مخ فيها لا تجزئ. هذه هي العيوب المانعة من الاجزاء. وهناك عيوب لا تمنع الاجزاء ولكن - [00:11:31](#)

انها توجب الكراهة مثل قطع الاذن وشقها وكسر القرن ونحو ذلك ما لم يجاوز المقطوع من الاذن او القرن النصف اكثر ففي اجزائه خلاف بين اهل العلم وكلما كانت الاضحية اكمل في ذاتها وصفاتها فهي افضل. والخصي - [00:11:51](#)

مجزئ وقد ضحى به النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لان الخصال يطيب معه اللحم فهو يعتبر في البهيمة كمال فالخروف اذا خصي طاب لحمه وسمن وهذا معروف عند ارباب المواشي ولذلك فان الخصي من بهيمة الانعام - [00:12:14](#)

مجزئ في الاضحية. واما مقطوع الالية فانه لا يجزئ. لا يجزئ مقطوع الالية وذلك لانه قد قطع عضو مقصود من من هذه البهيمة ومن كان يحسن الذبح فالافضل ان يياشر الذبح بنفسه لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولانه يحصل - [00:12:36](#)

ذلك تمام المقصود من الاضحية فان الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ويجب ان يسمى وجوبا وان يكبر استحبابا فيقول بسم الله والله اكبر اللهم ان هذه منك ولك - [00:13:04](#)

ويستحب ان يأكل من الاضحية وان يتصدق منها لقول الله عز وجل فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وقوله فكلوا منها واطعموا القانعة والمعتز وهذا وان كان في الهدي الا انه بعمومه يشمل الاضحية فالسنة الاكل منها والتصدق - [00:13:25](#)

والاشتراك في الاضحية ينقسم الى قسمين القسم الاول الاشتراك في الملك. وهذا يكون في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. فلا بأس ان يشترك سبعة اشخاص في ان يضحوا بواحدة من الابل او البقر. واما الغنم فلا يصح الاشتراك فيها. لا بد ان يكون المشتري او المالك - [00:13:46](#)

للواحدة من الغنم شخص واحد فلو اراد رجل وزوجته ان يشتري واحدة من الاضحية واحدة من الغنم ليضحى بها عن انفسهما لم يصح او اراد اخوان ان يشتركا في شراء واحدة من الغنم ليضحى بها عن انفسهما لم يصح بل - [00:14:09](#)

بل لا يكون ذلك الا في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. والقسم الثاني الاشتراك في الثواب ومع ان الاشتراك في الثواب ان الانسان المالك للاضحية عندما يريد ان يضحى يشرك معه في ثوابها من اراد - [00:14:29](#)

وهذا لا بأس به ولا حد له فله ان يشرك معهم في الثواب من شاء من الاحياء والاموات. وفضل الله واسع. فاذا اراد الانسان ان يضحى اشرك معه مثلا والديه واولاده وزوجته ومن شاء من اصحابه واقاربه الاحياء والاموات - [00:14:49](#)

فهذا لا حد له وفضل الله واسع وينبغي للانسان ان يجعل الاضحية في بلده وان تظهر هذه الشعيرة في بلده وفي بيته والا قال الاضاحي الى بلاد اخرى حتى لا تتعطل الاضاحي حتى لا تتعطل الشعيرة في بيت هذا الانسان انه من - [00:15:09](#)

الخطأ ان بعض الناس اذا اتى عيد الاضحى وكل من يذبح اضحيته في الخارج وبقي هو واهل بيته بدون اضحية عطلوا هذه الشعيرة في بيوتهم وهذا خطأ وجهل ينبغي ان تحيا هذه الشعيرة في البيت وان يحرص الانسان على ان - [00:15:36](#)

ليذبح الاضحية بنفسه ان امكن او يحضر الذبح ان لم يمكن فان لم يمكن هذا ولا ذاك فلا اقل من ان تذبح في البلد نفسه وان بلحمها وان يأكل منها وان يتصدق وان تظهر هذه الشعيرة في البيت وان يراها جميع افراد الاسرة فتكون هذه الشعيرة - [00:15:56](#)

ظاهرة بارزة الا اذا كانت الاضاحي كثيرة وظحى ببعضها واراد ان ينقل الزائد فالامر في هذا واسع ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه واتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:18](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب - [00:16:38](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله والحاج يلزمه الهدي اذا كان متمتعا او قارنا كما قال ربنا عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [00:17:08](#)

ومن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام متع وكذلك القارن يلزمهما الهدي اما المفرد فلا هادي عليه - [00:17:30](#)

والحاج لا يمنع من الاضحية فله مع الهدي ان يذبح الاضحية او ان يوكل في بلده من يذبح الاضحية عنه. وهذا هو الاكمل والافضل انه يهدي في الحج ويؤكلوا في ذبح اضحية من يذبحها عنه فان التقرب الى الله تعالى بالهدي والاضاحي من افضل الاعمال الصالحة -
00:17:48

عباد الله وينبغي لمن عزم على الحج ان يخلص النية لله عز وجل. وان يحرص على تحقيق الاخلاص والتقرب الى الله تعالى بهذه العبادة العظيمة. وينبغي ان يحرص على ان يكون حجه مبرورا. فان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:18:12
كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والحج المبرور هو الذي اتى به صاحبه على الوجه الاكمل ولم يقع منه فيه اثم ولا معصية وحتى يقع حجه على الوجه الاكمل ينبغي ان يتفقه في احكام النسك. وان يكون لديه الاهتمام بذلك. فيبدأ اولا في القراءة -
00:18:32

الكتيبات النافعة التي تشرح تفاصيل النسك. وتبين احكامه. ويستمتع كذلك للشرطة والفتاوى النافعة في هذا الباب ويسأل اهل العلم عما يشكل عليه من مسائل الحج واحكامه. وان بعض الحجاج هداهم الله - 00:18:52
يقعون في كثير من الاخطاء عن جهل ثم بعد ذلك لا يسألون الا بعد ان ينتهي الحج وربما بعضهم لا يسأل الا بعد مضي فترة طويلة وقد يكون الخطأ الذي وقع فيه ذلك الحاج كبيرا وقد يكون الخطأ يترتب عليه عدم - 00:19:12
صحة النكاح ونحو ذلك وهذا كله بسبب قلة الاهتمام والا لو كان الحاج مهتما فانه سيحرص على ان يأتي بالحج كما ورد في السنة والا يقع منه اخطاء فيه وينبغي للحاج ان يحرص على التوبة النصوح وان يجعل هذا الحج بداية صفحة جديدة في حياته. وتدارك ما تبقى - 00:19:32

من العمر فان الحاج اذا حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. وهذه فرصة لان يتوب الى الله تعالى توبة صادقة وتوبة نصوحا وان يتدارك ما تبقى من عمره فانه ربما يكون الاجل قريبا وهو لا يشعر. وينبغي ان يحرص الحاج على الاكثار -
00:19:57

من الذكر ومن الدعاء فان الله تعالى يقول اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذاكم اباؤكم او اشد ذكرا فارشد الله تعالى الى ذكره فالذكر يكون في اثناء الحج وبعد الحج وبعد قضاء المناسك ينبغي ان يكثر الحاج من الذكر وان يكثر قبل رمي - 00:20:21
جمرة العقبة من التلبية وبعد رمي الجمرة من التكبير. وكذلك يكثر من الدعاء. ولهذا قال الله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في دنيا وماله في الآخرة من خلاق. وهذا اناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعرابي وغيرهم. لا يسألون الله الا في امور -
00:20:41

فانكر الله عليهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه الدعوة هي من اعظم الادعية بل كانت هي اكثر دعاء يدعو به النبي صلى الله عليه - 00:21:01
وسلم. اكثر دعاء يدعو به ان يقول ربي اتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لان هذا الدعاء يجمع لك سعادة الدنيا والآخرة. ثم قال الله تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اي انه تستجاب بعض الادعية - 00:21:21
التي يدعو بها الحاج. ولهذا قال اولئك لهم نصيب اي حظ مما كسبوا اي مما دعوا به. فتستجاب بعض ادعيتهم وبخاصة الدعاء الذي يكون عشية عرفة فانه احرى ما يكون للجابة. قال احد الصالحين ما دعوت الله تعالى - 00:21:41

يوم عرفة بدعاء الا تبين اجابته قبل ان يحول عليه الحول. وذلك الوقت وقت ثمين من العمر بالنسبة لك ايها الحاج فان الرب عز وجل يدنو من الحجيج ويباهي بهم ملائكته ويقول ما اراد هؤلاء وما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبد - 00:22:01
من النار من ذلك اليوم. ومن لم يتيسر له الحج فينبغي ان يصوم يوم عرفة. فان صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وما تبقى من هذه الايام هي ايام فاضلة العمل - 00:22:21
الطالح فيها مضاعفة فانها من عشر ذي الحجة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك

رحمكم الله هذا ما تبقى من هذه الايام الفاضلة فانها موسم عظيم فاضل وغنيمة رابحة لمن وفقه الله عز وجل وان الانسان لا يدري فلربما لا يدرك مثل هذه المواسم من اعوام قابلة - 00:23:01

اللهم سلم الحجاج والمعتمرين اللهم سلم الحجاج والمعتمرين اللهم وفقهم لاداء هذا النسك ببسر بسهولة اللهم وفقهم لذلك وتقبله منهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم من اراد بحجاج بيتك الحرام سوءا اللهم فاجعل -

00:23:19

تدبيره وتدميرا عليه. اللهم اشغله في نفسه وافضحه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين - 00:23:39

لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياهم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه على الحق التي تدله على الحق وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك - 00:23:59

وجاءت نعمتك وجميع سخطك اسألك اللهم امن الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله - 00:24:19

به وسلم لا اله الا الله. حي على الصلاة اللهم الله اكبر لا اله الا الله استغفروا النسخ الاول في الاول. الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - 00:24:39

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن - 00:25:49

يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سبحان الله سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:26:37

اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الله - 00:28:24

سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله انت السلام. تباركت اه الجلال والاکرام. لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:29:04

على كل شيطان. لا اله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:31:16